بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»

الخبر:

أعربت 8 بلاد إسلامية، في بيان مشترك، عن قلقها إزاء تصريحات يهود بشأن فتح معبر رفح باتجاه واحد لإخراج أهل غزة إلى مصر، داعية للالتزام بخطة ترامب وتثبيت وقف إطلاق النار بالقطاع. وجاء في البيان المشترك لوزراء خارجية مصر والأردن والسعودية وقطر والإمارات وتركيا وباكستان وإندونيسيا، رفضها "بشكل تام أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني". (الجزيرة نت، بتصرف)

التعليق:

لم يكتف رويبضات هذا الزمان بما فعلوا خلال عامين من الدمار والقتل والتشريد والإجرام الذي مارسه كيان يهود بدعم مباشر من حامية الشر أمريكا، وبمعاونة مباشرة منهم، متناسين امتلاكهم لجيوش لو سُمح لها لاقتلعت كيان يهود من جذوره في ساعة من نهار، بل هرولوا مسربلين بالخزي والعار لإعلان موافقتهم على خطة ترامب التي أعطت ليهود ما لم يستطع تحقيقه على مدى عامين من إجرامه.

يأتي هذا البيان ليؤكد ما قاله رسول الله ﷺ: **«إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»**. فرهط الأذلة هؤلاء استمرؤوا الخيانة والعمالة للغرب الكافر مقابل المحافظة على كراسيهم المعوجة ظانين أن حبل الغرب أقوى من حبل الله جل جلاله، ومتناسين قوله تعالى: ﴿**وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**﴾.

إن نظرة بسيطة لما تمتلكه هذه البلاد من قوى عسكرية، وإمكانات بشرية متعطشة لتحرير بيت المقدس، وميزات جيوسياسية، وثروات طبيعية تؤكد حقيقة خيانة وتبعية هذه الأنظمة للغرب الكافر، فبعشر معشار هذه الإمكانات، وبجنود متعطشين للجهاد في سبيل الله تعالى، يُمكن قطع يد الغرب وقلع قاعدته المتقدمة كيان يهود، ونشر العدل والطمأنينة في أنحاء الأرض.

فيا جنودنا وضباطنا: إن ربط حبالكم مع الله جل جلاله أولى من ربطها مع هذه الأنظمة الخائنة لله ورسوله وللمسلمين لو كنتم تعقلون، فهي لم تستحي من إظهار خيانتها ووقوفها مع يهود في حربه وإجرامه بحق إخواننا وأهلنا في فلسطين وغيرها، وتذكروا قول الله تعالى: ﴿**إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ**﴾. لهذا ندعوكم، لخيري الدنيا والآخرة لنصرة إخوانكم العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تنشر العدل والطمأنينة، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الإله محمد – ولاية الأردن